

إفحام الأعداء والخصوم

[120] فضربه به فقال: أعوذ بالله من غضبه ومن غضب رسوله، فأنزل الله تعالى: ((إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون، فقال عمر (رض) انتهيينا انتهيينا (1)). وقال ابن الأثير الجزري في النهاية، في لغة الخمر: ومنه حديث عمر أنه شرب شرابا فيه حمازة، أي لدغ وحدة أو حموضة (2). وقال محمد بن محمود الخوارزمي (3) في كتابه المسمى - جامع مسانيد أبي حنيفة، عن حماد عن إبراهيم عن عمر بن الخطاب، أتى بأعرابي قد سكر فطلب له عذر فلما أعياه قال: أحبسوه فإن صحت فاجلدوه، ودعا عمر بفضلته ودعا بماء فصبه عليه فكسره ثم شرب وسقى أصحابه، ثم قال: هكذا فاكسروه بالماء إذا غلبكم شيطانك، قال: وكان يحب الشراب الشديد (4). أخرجه الحافظ الحسين بن محمد بن خسرو في مسنده، عن أبي القاسم بن أحمد بالأسناد السابق إلى أبي حنيفة، وأخرجه الإمام محمد بن الحسن في الآثار (5) فرواه عن أبي حنيفة رضي الله عنه (6). وقال أبو بكر محمد بن أبي سهل السرخسي في كتابه المسمى - المبسوط -: وعن محمد بن الزبير رضي الله عنه قال: أستشار الناس عمر (رض) في شراب مرقق، فقال رجل من النصارى: إنا نمنع شرابا في صومنا فقال عمر (رض) إئتني بشئ منه، قال: فأتاه بشئ منه، قال: ما أشبه هذا بطلاء الإبل، كيف * (هامش) (1) المستطرف 2: 229. (2) النهاية 1: 44. (3) أبو المؤيد محمد بن محمود بن محمد بن حسن الخوارزمي الحنفي المتوفي 655 فقيه خطيب محدث. تاج التراجم: 49. كشف الظنون 2: 168. الأعلام 7: 308. (4) جامع المسانيد أبي حنيفة 2: 192. (5) الآثار: 226. (6) السنن للنسائي 8: 326. أحكام القرآن 2: 565.